أخواتها عليها في الحذف كل ذلك لتحصيل التشاكل والفرار من نفرة الإختلاف فكذلك هاهنا حملوا الماضي على المضارع وبل أولى وذلك لأن مراعاة المشاكلة بالقلب أقيس من مراعاة المشاكلة بالحذف لأن القلب تغيير يعرض في نفس الحرف والحذف إسقاط لأصل الحرف والإسقاط في باب التغيير أتم من القلب فإذا جاز أن يراعوا المشاكلة بالحذف فبالقلب أولى .

وأما قلب الواو ياء في الماضي في نحو تغازيت وترجيت وإن لم تقلب ياء في المضارع لأن الأصل في تغازيت غازيت وفي ترجيت رجيت فزيدت التاء فيهما لتدل على المطاوعة وغازيت ورجيت يجب قلب الواو فيهما ياء في المضارع ألا ترى أنك تقول في المضارع أغازى وأرجى فكذلك في الماضي وإذا لزم هذا القلب قبل الزيادة في غازيت أغازى ورجيت أرجى فكذلك بعد الزيادة في تغازيت وترجيت حملا لتغازيت على غازيت وترجيت على رجيت مراعاة للتشاكل وفرارا من نفرة الإختلاف .

والوجه الثالث أنك تقول في تصغيره سمى ولو كان مشتقا من الوسم لكان يجب أن تقول في تصغيره وسيم كما يجب أن تقول في تصغير زنة وزينة وفي تصغير عدة وعيدة لأن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها فلما لم يجز أن يقال إلا سمى دل على أنه مشتق من السمو لا من الوسم .

والأصل في سمى سميو إلا أنه لما اجتمعت الياء والواو والسابق منهما ساكن قلبوا الواو ياء وجعلوهما ياء مشددة كما قالوا سيد وجيد وهين وميت .

والأصل فيه سيود وجيود وهيون وميوت لأنه من السودد والجودة والهوان والموت إلا أنه لما اجتمعت الياء والواو والسابق منهما ساكن قلبوا الواو ياء وجعلوهما ياء مشددة وكذلك أيضا قالوا طويت طيا ولويت ليا وشويت شيا والأصل فيه طويا ولويا وشويا إلا أنه لما اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن قلبوا الواو ياء وجعلوهما ياء مشددة وإنما وجب قلب الواو إلى الياء دون قلب الياء إلى